

حبيب الخ

شعر
على الباز



حبيبك

شكر
على الباز

الناشر

دار الجامعات المصرية
قائمون ١٩٦٦ بالاسكندرية

أرجوك

أرجوك .. لأجلى .. بل أجلك
لا تجعل حبك .. لي سجنًا
لا تجعل حبك .. في عنقي
كعقود الزهر ..
تحدود الورد .. تبحر حنى
وأنا في الأسر
ما أحلى .. أن أهواك أنا
وذراعى .. حمر

أتركنى .. أنظر في عينيك
لا تأسرنى ..
في سحرهما

...

أتركنى .. أنظر في ..
ملكوت الله ..

لأعرف قدرها ..
لو أنى أسكن .. فى عينيك ..
فكيف .. إذا ..
أشتاقهما ۱۶

أتركنى .. أمضى .. كى آتى
لعيونك .. أجزى .. مشتاقا

...

فى حزنك ..
كيف أقامى البعد ..
وكيف أذوق الأشواقا

السانا

جئت إلى الدنيا
وسأبقى عمرى انسانا

...

السانا .. يبحث عن نغم ..

بكر

يسقي الألحانا

...

عن عالم حب .. لم يكشف
عن ثامن بحر .. لم يعرف
عن شفة .. لم تعرف لثا
عن روح .. لم تسكن جسما
عن حزن .. ما ذاق الضما
ومواني .. لا تحمل اسما

يامن أدعوك .. لكي تحيا
أرجوك ..

وقلي يتمزق
حاول .. أن تطفو .. ساعدني
لا تأخذ يدي ..
وتفقد !

الحب .. والقيود

أسوار .. تعلو .. أسوار	واليوم .. شبيه بالأمس
والحب .. شعاعى .. نافذتى	كى أحياء .. كى يحيا حسى
الحب .. بلا قيد .. شمسى	رحماك .. فلا تطفى شمسى
فالجنة .. لست أفضلها	لو قالوا .. ممنوع اللبس !

الدنيا .. سور من حولى	لو تصبح .. نافذة هروبى
ساعتها .. أخرج من سجنى	ساعتها أدعوك .. دجيبى !

أنفاسك .. حقا .. أعشقها	دفتا .. وحنانا .. وريعا
لكنى .. طفل .. كم أهوى	الدنيا .. برداً وصقيعا
كم أكره تغلق الأبواب	وأهوى الشئ الممنوعا
لعبتى الحلوة .. أخطمها	وأمرول أبكى مفزوعا
للحزن الدافئ .. يحوينى	لا طبع .. ما كنت مطيعا

الرقص في الوخل

دعينا من الحب ..

لا تسأليني

أهواك ؟ .. أرجوك لا تسأل

فلو كنت أهواك

فيم انتظاري ؟ لكي تسأليني

.. ألم تعقلي ؟

ولو كنت .. كنت اكتشفت بعيني

قتيلك ..

يرجوك أن تقتلي !

دعينا من الحب

إننا هنا ..

لشيء ولم عدنا للحب .. فلتقبلي !

فنحن الثقينا .. لنقضى معنا

سجابات هو ..

و .. ثم .. ارحلى !

أنا ابن آدم

إنا معاً ..

نعيد الزمان من الاول

أنا أشعل النار ..

أكوى بها

وأنت تلذين .. أن تصطلي !

أنا .. وجه ذاك الزمان الغريب

ووجهك

في نصفه الاسفل !

وشيطاتنا .. ثالث .. قد غرانا

لثرقص

في دربه .. الموصل !

نجلل بالوصل .. همامتنا

ويمتد فينا

إلى الأرجل

أهواك !

لو كنت .. فيم اختبائي ؟

وفيم اختبائك .. في منزل ؟

أنا لو أحبك .. يا لعبي

لأعلنت حبك

لم أخجل

أنا لو أحبك ..

يا فزوتي

نسيتك .. شعراً .. على منزلي ..

وانطلقت وجهك ..
وجه المرايا .. وكل الحكايا ..
ولم أحفل

وتلقين حبك
معزوفة ..
وأغرودة .. في فم الليل

وتوجت حبك .. فوق العروش
ملكاً

لقلبي .. وعقلي .. ولي

ولكن .. ومالك بالحب أنت
وذاك الإله

الطهور . . العلى

فستان . . أن تصعدى السماء

وستان للأرض

أن تنزلى

فلا تمخدشى

قدمى لفظ « الهوى »

وأرجوك . . أرجوك . . لا تفعل

ولياك . .

فى مثل هذا المكان

تلوكن عرض الهوى . . واعتلى

شبيبك . . من جاء . . وقت الصلاة

بمجان . . فصلى

ولم ينجل !!

قالوا

قالوا .. وقالوا .. وقالوا

ليكنهم .. لم يقولوا

اني أحبك ..

حباً ..

تتوه فيه القول

ويذهل الحب

منه

وليستغيث الذهول II

قل لي ..

- وهبتك عمري -

ماذا - بري - أقول

لما يبحر الأمانى
والآمنيات .. تجول

وجدت أنك

شطى

وحلى المأمول

فليس بعدك حلم

وأنت .. أنت الوصول

ماذا جرى

إن يكن قد ضل - يوما - خاطرك
إستعاد الـأمس .. والـأمس قريب
لا تخافى .. إنه لن .. ينكر
خبيب الـأمس .. ما زال الحبيب

آه .. لو رويتى .. جرعة ماء
فى كفوف .. طالما .. قد أسعفت
غلة الظمآن .. كانت كالـدواء
ما جنيت الآن ؟ بل ماذا جنت ؟

أيها الخاطر .. لو قد زرتها ..
فاسأل الـاعين : ماذا قد جرى ؟
ما تبدلنا .. فهل ساءلتها ؟
هل ترانى الآن .. أم ليست قرى ؟

ما تعاهدنا .. على أن نلتقي ..
خلف صمت .. مسدل ذاك القناع
يل تواعدنا .. على أن نلتقي ..
خطوة الشمس .. شعاعا .. فشماع

تخجل المرأة .. لو انى نظرت
والدموع الكثير .. فى جوف العيون
تذكر المرأة .. انى قد حلت
بابتسام الحب .. مرعى يا ظنون !

يا غريب الدار .. يا قلبى أنا
تخسب الايام - يسوما - تبسم
ان يكن منك سراب قد دنا
فانقبه .. النار .. فالتور انعدم !

أشواق لولدى



جددت بي الشوق .. يا للقلب أوحشه
حلو العناق لأشواق وأشواق
يا كأس طهر به أشواقنا اختمرت
طال اشتياقي .. فعجل أيها الساق
يا من أحب ومن أهوى علانية
ومن أحب .. ومن أهوى بأعماق
يا من أحبك .. لا خوفا ولا طمعا
ومن أحبك .. في خوف وإشفاق
يا يا صغيرى .. ويا عصفور نافذتى
ويا حنينا .. تناغى .. بين أعراقى
يا بعض نفسى فأنت الآن تكملها
وفي زمان ستغدو نفسها الباقى

ماذا أقول .. أنت الحب يا ولدي
 أم أنت حبي لنفسي .. طاهر راقى ۱۴
 ماذا أقول ودمع الشوق يصدقني
 والشوق صدق .. ودمع الشوق مصداقي
 يا من أحس لو أن العمر أملكه
 ما كنت أبطأت كي أعطى باغداق
 يا يا حبيبي .. ومن أحياء تنتظره
 عين بقلبي .. وجدان بأحداق
 أن يسألوك عن شمس إذا غربت
 قلبها ، أنا ، .. أنا شمس لإشراق

حياتي

والآن

أهوا كن . . واحدة

هل أنكر الحب . .

الذي سبقا . . ؟

إن استطع أنكاره

أحد

فلينكر . . العمر الذي مرقا !!

قد كن . . بعضي

أن بعدت به

عني

فقد مزقتني . . مزقا

قلبي ..
زواياه .. مرصعة
بالذكريات
فأه .. كم عشقا !!

قلبي ..
جواد .. جاح .. أبدا
حتى .. كأن
للحب .. قد خلقا !

قلبي ..
حكايات .. مزر كشة
كنن فيها
الحبر والورق

لو قالها

سجرتي .. إلى ورق

سجن المسدود ..

وذلك .. احترقا

فلأبقها

خمرأ .. أعتقها

في القلب .. ظمأنا

ليوم لقا

يا أنت ..

هل تنسين قصتنا

حب الصبا

عذرية .. وتقي

أيامها
كانت سواعدها
تهوى عناقا
دافئا .. عبقا

يا أنت
يا من كنت ملهمتي
شعرا
كنبض القلب منطلقا

يا أنت
يادفئا .. بقبلتها
أقسمت
من حورية .. سرقا

أوأنت
يا عينيك ..
الجتا قولى
وقلى .. باللهوى نطقا

عيناك
ان قاربت شطهما
أهوى .. يبحر غرامك
الغرقا ..

مالى أنا الریان
ما غرقت
سفنى
وفى بحريهما .. غرقا ..

حاولت صيد الهدب
واعجبي !
هدب .. علي صياده
انطبقا ١١٤

أو أنت
يا جرحا .. يورقني
ما أعذب التبريح
والأرقا

يا حبي الموصول فرقنا
دهر .. وعنى الحب ما اقترقا

قلبي
إلى النيران .. يقذف بي
هل تحرق .. النار
الذي احترقا ١١٤

العزف على الوتر الواحد

قد كنت - قديما -

متبها

بالحب .. وكم أهوى التهما

آه .. لو أذنب ثانية

لو أذنب

حق أتهما ؟

لكن

ما عاد بإمكان

أن أحييا

أن أهوى .. وبما ؟

والنور

ظلام .. فى عيني

والماء ..

على شفتي .. ظما

والحزن

دمائي .. يا ويحي

هل أبصرت

الأحزان .. دما ؟

سام

أوتار واحدة

بل أصبح بي

سامي .. شما !

إن أضحك
أضحك من ألمي
أو أبك
قريبى .. مبتسما

أشعاري أين ؟
وهل ما زلت
أحرك
بالأشعار .. فاء ؟

أتراني ..
صرفيا .. ألقى .. بالسر
وأفشى
ما عليا

فتهاوى
من أعتاب الوصل
يقناسى
الزوعة .. والتدما

فارسك الماضى
قد أضغى
سيفها .
وجواداً منقطماً

فكأننا — يوما —
ما كنا
أز أننا
أصبحنا .. عندما ١٢

وداعا .. أم كلثوم

[في مرضها الأخير .. تمنيات
ودعوات .. ولكن !..]

تظلمين أنشودة للوفاء

لما في المكثانة من كبرياء

فبُعْدك خلف مليون داء

دموعا تصلي .. «ندورا» تضاء

لمصر .. ومصر اليك الدواء

وصوتك .. ملحمة في المساء

وما يملك الشعب إلا الدعاء

تظلمين يا دأَم مصر، لمصر

وتبقيين رمزا لطهر المعاني

وإن كنت قاسيت آلام داء

وكنا لأجلك في كل هـ

لك الله .. صوتك كان الدواء

أغانيك آسريحة في الصباح

ملكيت من الشعب وجدانه

الحب : فنون

لا تغضي مني

فإني شاعر

نصفي جنون.. والجنون فنون !

أبدا

أحاول أن أقاوم لهفقي

للحب ..

لكن .. للفؤاد حنين

ما ذنب قلب .. ظامي لا يرتوي

أو ذنب عقل ..

يستبيح فتون

أو ذنب عين
إن آثا أغضتها ..
دون الجمال ..
فللقلوب .. عيون !

أصغى إلى دقات قلبي .. لأنها
عزف .. لأنغام الهوى
ولحنون

إن قلت : تبت عن الهوى
فأنا إذا :
إما أخادع
أو أنا .. بجنون !!

اقتليها

اقتلي الأحلام

في قلبي ..

اقتليها

أنت .. إن لم تقتليها ..

قتلتني

~~~~~

كنت .. أحلامي

وعمرًا عشت فيها

ليتها ضاعت

وهل يجدي

التمني ؟

# الحب



|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| الحب .. حرار أبدى        | ما بين عيون .. وعيون    |
| وقلوب .. من خلف حنين     | وعقول .. من فوق ظنون    |
| ومشاعر أخرى لا تدوى      | إلا بالهمس المنسجون     |
| وشفاء .. فى حوض شفاء     | والحاضن .. من؟ للمحزون؟ |
| لا أدري .. فالأربع، صارت | واحدة .. بل من يدري     |
| قبلات .. أم تلك صلاة     | للحب .. بسفر التكوين    |



|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| والحب .. هو الروح سجين | والدنيا .. سجن المسجون  |
| يعليك .. لسبع سموات    | ويعيدك .. طينا .. للطين |
| أو لسنا روجا قدسيا     | يسكن فى جسد التنين      |

## وشايه

---

إن جاءك الصحاب بالوشايه  
وبالفسوا في حبه الروايه  
قولي لهم .. سمعتها كثيرا  
من قبلكم .. من صاحب الحكايه ؟  
فدائما يقول لي حبيبي  
جميع ما يدور من روايه  
قولي لهم : برغم كل شيء  
فانني الختام ، والبدايه  
حبيبي وليس لي سواها  
ومن لها في الحب .. عن سوايه ؟  
وتوأمي .. ومسكني .. وظلي  
وأولي .. : وحملو متبايه

ونبضة الحياة في عروقي  
ورعشة الخنار في دمايه  
وملابجى .. من وحشة اغترابي  
وتدهق .. أيا صدى ندايه

---

إن عمت في البحار .. أنت شطى  
وإن ركبت موجة الغوايه  
وإن جرفت في الحياه يوما  
لمرفأى .. أعود في النهايه  
وان ضللت مرة طريقي  
والحسار .. أسرعت خطايه  
فلا تنسى الظن بى .. لملى  
أسائل الحسار عن صبايه  
أوتائه .. وأمال الصبايا  
عن شلوع .. وأبتغى الهدايه.



أو علقى .. بأننى عليل  
وأسأل العيون عن دوايه  
أو أصلح الهندام فى عيون  
صفاؤهن .. فى صفا سمايه  
أو منعب .. أروح عند ظل  
بواحة الأهداب .. للحمايه  
والشمس تعرفين فى بلادى  
وسمره الوجوه خبر آيه

---

إن قالت الصحاب : ذاك عذر  
بصبحه .. أضيف .. فى مسايه  
أوفر الظلال فى مسائى  
لاضمن الظلال فى ضحياه  
إن رحت أستظل .. ذاك كفر ؟

أم الظلال أصبحت جنايه ؟

---

إن جاءك الصحاب بالوشايه  
وتتمنوا يرجون لي الهدايه  
فلم يكن ما قد صنعت ضحما  
ليستحق هذه الدعايه  
فأفصروا الكلام عن مساويه  
فما لكم على الهوى وصايه  
وإن أكن أخطأت ذات يوم  
أخطاؤكم تملو على خطايه  
ومرجع الأمور للنوايسا  
وغايق .. والله .. خير غايه

---

إن جاءك الصحاب بالوشايه  
فلتبسديهم أنت بالوشايه  
قولي لهم : ذكرتم الصبايا

وبالحق .. ما لكم دراية ..  
عرائس الأشعار .. كالسرايا  
يلقونه .. ويعشقون نايه

---

وقصة .. الكلسم ، والصبايا  
أليست الدليل في النهايه  
وعذرى الشريف في ظلال  
كمذره العفيف في السقايه

---

هـوايتي .. تأمل الصبايا  
وحرفتي .. أهواك يا هوايه  
وفارق .. بين احتراف أمر  
وكونه .. مجرد الهـوايه  
إن جاءك الصحاب بالوشايه  
قولي لهم .. من فضلكم .. كفايه

## ثالثة

\*\*\*\*\*

وقالت .. وهى ثائرة :  
كنى .. لا تخترع حججا  
كفانى .. أنى .. بالوهم -  
كفأك اليوم تمثيلا  
وأعدارا .. وتأويلا  
قد صدقت ما قيل

\*\*\*\*\*

أطلت الهجر .. لم تسأل  
وتأتى اليوم كى تحكى  
كلاما .. صغته كذبا  
فأنتم - أيها الشعراء  
ولانى الآن اكشفه  
حفظت جميع ما تحكى  
ورفعها .. ففقد بليت  
وداعا .. لنى قطعت  
وما حاولت تعليل  
كلام الحب معسولا  
وتزييفيا .. وتهويلا  
تسوين الاقايلا  
ولو اتقنت تجميل  
فردما .. مواويلا  
وعد لهن تعديلا  
حبلا .. كان موصولا

وحطمت الذى يومسا  
وداعا .. ليس ذا ذنبى  
أعد لى بالى الخــــالى  
أعد لى الليل .. واتركنى  
ونخذ ما كنت قد أعطيت  
ونخذ هذا الذى أهديت ..  
فقد ودعت عهد الدمع

له شيدت التماثيلا  
ولكن .. كنت مستولا  
فكم .. كم كان مشغولا  
أنام العرض والطولا  
لى .. شعرا .. وتضليلا  
للتذكارة .. منــــى ديلا  
ودعت المنــــى ادبلا

oooooooooooo

وهمت أن تودعنى  
وقــــت ألم حاجاتى  
وقالت لى ؟ .. فقلت لها :

وتغنى .. قلت : تمهيدا  
من الشفتين قبيلا  
سأخذ قبلى الأولى ١١



آه .. لو كان بإمكانى

---

آه ..

لو كان .. بإمكانى

أن أرجع

جسدى .. يوما

---

لأعيد العيد

إلى قلب

من بعدى .. قد ذاق اليتم

---

وأعيد الدار .. لمخرب

وأعيد .. إلى الروح

الجسم

---

لأعيد شفاهك .. للدنيا

أحيها

أبشها .. ثما

---

لاضملك

صدراً .. من قبلي

من غيري .. عليه الضما

---

لأعبد

يا حبي .. عينيك

أرة ——— ل ..

أرسمها .. رسماً

---

ولا جعل شعري

أجنحة .. للحب

فأتين النجما

---

ولأنسى فيك  
مرآز العمر  
والنسى .. الوحشة والهما

---

وَأء\_\_\_\_\_بود  
أحدث في صمت ..  
فالصمت .. هو .. اللغة العظمى

---

هل كنا .. روحا هائمة  
أو كنا ..  
طيفا .. أو حلما

---

أو .. كنا .. حلو خرافات  
وسرابا . أبجدي  
أو وهما

---

ما أجل أن يحيا الانسان

بلا فيد  
ينضو الاسما

---

آه .. لو كان بامكاني  
أنت أرجع  
— سيدتي — يوما

---

أن أرجع ..  
ما عاد بوسعي  
معذرة .. لا تلقى لوما

---

فالقلب .. شراع مشقهظم  
والزورق ..  
قد مل اليما

---

وكا أياي .. تنكرني  
لا التي .. لذيها  
.. طعم ..

## .. الليلة العشرون .. بعد المائتين ..

---

وتكلمى - إن شئت - أن تتكلمى  
أو فاصتى - إن شئت - لا تتكلمى  
فأنا لأعينك الجيلة .. منعت ..  
لهواك إن تبديه ... أو تتكلمى  
وأرى كلاما .. لا يقال .. فأنشئ  
وأرى بريقا .. فيه سحر الانجم  
فاذا رغبت عن الحديث . ولم أجد  
عينيك قربى .. بالحنان المغم  
راحت عيوني .. تستشف مرامها  
من ذلك الشعر الطويل الأفعم

---

عشرون .. والمئتان قبل .. أتمسجين  
بأن قلبى - فى الهوى - لم يفهم ١٩



أم أن قلبي - في عيونك - لم يزل  
يحتاج في فهم الهوى .. لترجمه  
كلا .. فإني - منذ هويتك - لم أرح  
لعلم .. غير الهوى .. لك فاعلى  
قد كان .. وأستاذي .. هوالك .. وريشتي  
قلبي .. ودرسي .. والمدايد .. من الدم  
فاذا ذهبت .. للامتحان .. فناجح  
من قبل أن آتي إليك لتحكمي

---

في الليلة العشرين .. هاتي .. أكوساً  
من خمر ك النشوان للقلب الظمى  
من بعد مامر الزمان بنا على  
تلك الليالي في هواك المنعم  
فسقيتني خميراً .. حلالاً من روى  
أشبهواقه بسلافها .. لم يأثم

وسموت بي . نحو النجوم .. فلم أجد  
حسنا يدان حسنك المتحسك

---

اللهة العشرون .. مرت .. مثلما  
مر الخيال بفكر صب مفرم  
أو مثلما .. لشم النسيم .. خيالة  
فتفتحت .. قبل الاوان .. برعم  
أو مثلما .. مر الجمال .. بأعين  
حور اللحاظ .. من النساء النعم ..  
يرمقن إشعاع الجمال .. بنظرة  
فيها .. مع الإعجاب .. حقد المرغم  
إن الجمال .. إذا طفى .. فعيده  
حور العيون .. وراية المستسلم  
يرفعنها .. كرها .. وتسليما .. وما  
أحلى انتصار الحسن بها يظلم

---

الليلة العشرون مرت .. مثلها  
مر .. الخيال .. بأعين .. لم تعلم  
أورف بيت .. من قصيدة شاعر  
في سمع عاشقة .. فأغضت ترتني  
نجلى .. فأدركها .. بيت آخر  
فتعاشمت .. فأحمر .. خد .. بالدم  
فتسللت شفتاه .. تظني نارها  
فتنمت .. واحلو في .. فيها .. في  
وتهدل الشعر الحريري على يدي  
فكانه ليل .. يداعب .. معصمي  
يدري .. بأحداق .. ويلي .. في يدي  
يقناجيان .. بصوتك المترنم

---

يا ليلة العشرين .. أقسم أنني  
سأدور في فلك الهوى .. كالأنجم

وأظل - مهما طال عمري - في الهوى  
وتشيب أيامي .. وتعبأ أعظمي  
ويقول عنى العاشقون بأننى  
قد فقت - ياليلأى - كل متيم  
لحب من وحى السماء حديثه  
لغة العيون .. فحدثنى بالأنعم

---

جئت لى المشرون والممتان من  
عمر الصبابة فى غرامك فاسلى  
تنظل .. ما بين الزهور .. نخطها  
حبا .. وبقى .. للربيع المقدم  
حتى إذا فات الربيع .. فزهرنا  
باق .. لما بعد الربيع المقدم  
فلأزرعنى .. فى عيونك .. زهرة  
ولسوف أحيا .. فى دماك .. وفى دمي

آه .. فنى عينيك .. رؤيا شاعر

تروى الخيال .. بواقع متجسم

آه .. فنى عينيك .. يرسو زورقى

يأوى إلى الشط الأمين ويحنى

فكلمى إن شئت أن تتكلمى

أو فاصتى .. إن شئت . لا تتكلمى

إن الحروف .. على شفاهى .. قبله

وعلى شفاهك .. قبله .. لم تلتئم

« قالت : كفاك ،

قالت :

« كفاك ، فقد الزمتك داری

خجلی .. تواریت عن اهل وزواری

ولدت بالشعر .. ستر .. واستكنت له

فكشفت الشعر .. اغواری واستباری

جعلت حی .. علی الاغصان أغنية

يشدو بها الطیر .. یاو یحی باشعارى!

همست للطیر .. أن غرد علی ملا

بالشعر عنها .. لنجم فی السما ساری

زرعت فی الروض . آیانا منعمة

عنی .. فصیرتنی .. أشقی بأزهارى

رویت . فی الحب بالأشعار .. قصتنا

حتی غدوت . حدیث الجار .. الجار



لقد أذعت .. فلم تحفل بأسراري  
وقد نقلت .. فلم تبخل بأخباري  
والآن .. أمشي .. ولا ثوب على جسدي  
ولا إزار .. يداري .. حينا العاري  
أمشي .. فأتسمع .. حين الليل .. همستنا  
= قبل الصباح .. = على أنغام قيثارة  
أكاد أعظمر .. في أرجاء حارتنا  
مسي اليك .. يشد الدار .. للدار !!

oooooooooooo

فإن صمت .. ولم أنطق .. فيا عجب  
تحكي عن الصمت .. تستهويك أسراري  
ما عدت أدري .. إذا أفصحت .. حاصرني  
شعري به .. كل ما قالته أفكار  
إن طويت على السكتان .. الجنى  
ما لم أقل .. وطواه عنك إنكار

## أجبت :

.. لو لم أذع حبي بأشعارى  
لاستكشف الناس .. فى عيني - أشعارى  
ما ذهب شعري .. ومن عينك منهله  
نشوان .. يروى .. ويروى .. غير مختار  
يروى .. عن الحب .. فى عينك .. فى وله  
يفغى من الشوق .. والأشواق إعصارى  
يروى .. عن الليل .. فى عينك .. أنجمه  
نفاذه الضى .. لم تبخل بأنوار  
يروى .. عن النهر .. بين النهد .. موضعه  
والنهد .. فلتمزجى .. نهري بأنهارى  
يروى .. عن الجنة الموعود منهلها  
للعاشقين .. وأنى فقت أنظارى  
فى الحب .. فلتمنحني - حاوتى - أملا  
بالوصل .. ولتقبلي شعري وأعدارى

إني بعينيك .. ألسي كل ما وعدت  
نفسى بكتان .. أصرار .. وأصرار  
والشعر .. ينسى وعودى .. يالاشعارى  
لا .. لا تلومى .. ولوى وحى أشعارى!



هل يغضب البدر .. لو قلنا بساحته  
ما أجمل البدر .. أو يزنو بإنكار؟  
هل يحزن الصبح .. لو طقنا نغازله  
.. قبل الصباح .. بألحان .. وأوتار؟  
هل يعتب الليل .. لو صغنا قلائده  
من هداة الليل .. نهديها .. كتذكار؟

## تقدير .. وعرفان

---

[ أردت بانتقاء هذه القصيدة من  
شعر « الأخوانيات » وإثباتها بالديوان  
أن أشكر الشاعر الكبير الأستاذ محمود  
عبد الحى ، وأن أحي ذكرى ذاك  
النوع من الشعر الذى لا نجدده - الآن -  
إلا نادراً ]

لا الشكر يوفيك بها كشتُ أو كانا  
حقاً وفضلاً وشكرانا وعرفانا  
ولا القوافى ستوفيك ، وكيف لما  
وانتموا وبها روحا وبنيانا  
وهل سيوفيك حبا عنك أكتمه  
وأنبل الحب ما ببقية كتماننا

وهل دعائي لكم في كل أوثة

بني بفضل لكم - والله - غفلانا

ماذا أشكرا لكم ، - ويحيى - وهل شملت

حروفها الخمس ما يأتي .. وما كانا

حروفها الخمس ، أم خمسون ، أم مائة

من الآلاف ، ويشكو الكيل نقضانا 11

لا والذي قد حباك الشعر قتلهم

قتلهم الشعر - للظمان - ظلما

ما كان شرك .. يسقينا ويظمانا

إلا لأنك - رغم العمر - أصبانا

إلا لأنك - والآن شباب أمسكها -

أقوى ، وأعلم - واعذرنى - وأحلانا

معنى ، ومعنى ، وتجديدا تحس له

طعم الأصالة أشكالا وألوانا

یا من تدرخ للایام ملحه —————

یری الزمان بها — بالشعر — ازمانا

قطوع الشعر .. کی یری جوانمخنا

وتجعل الحکمة العلیاء عضوانا

والشعر ان کان إحسانا نصدقه

فانه الشعر .. لا ما کان اوزانا

---

« الاسکندریة ، غارت عنسدا سمعت

« دمیاط ، تشدو بما أبدعت الخانا ۱۱

اما « بدمیاط ، فالاصوات کم هتفت :

اینی و یعشق غیری ، کیف ینسانا ۱۲

یوما نسیت — وأیم الله — تلك ولا

تلسکم ، ووزعتموا بالعدل وجدانا

« أخبار دمیاط ، « والأشعار قاتلة :

الشوق أضناکم ، والشوق أضنانا



لم يلسنا البعد أهلينا واخوتنا  
 كأنما ظن حب الأهل إدمانا  
 وبالشر ، بمران .. كلا نحن نعرفه  
 فلاح ، وعذب ، فهل أدركتموا الآن ..  
 ما كل بحر ميساء .. ربما نظرت  
 بصيرة المرأ بمرأ .. كان إنساناً  
 وأنت بحر .. وكان الشعر موجكم  
 وكانت الحسكة العليا شطاً لا  
 وكان مجدافكم حبا بلا غرض  
 وكانت أفضالكم سيلا وطوفانا  
 وكنت في بحركم أطفو فتأخذني  
 تمنو وتهتف : كن في البحر وبائياً  
 وكنت أعجب من بحر يعلمني  
 وليس يجذبني للقاع غرقانا

« أقسمت باسمك ، ما زالت ترددها  
 منّا القلوب وتهوى فيك أوطاننا  
 « أهلا بمجد ، وبالأعراب في أذن  
 ما زال يشدو به المذيع ربنا  
 أما الجوائز .. هل تحصى جوائزكم  
 « ست وعشر .. أما تكفيك برمانا  
 أهل القريض إذا يغنون جائزة  
 فأنت جائزة تُبغى لأعلانا  
 توضيح الشعر سهل اللون عمتنا  
 وتنكر التيه في الانجاز نكرانا  
 « تقصد الرمز .. لا للرمز تقصده  
 لكن قصدت به عمقا وإمعانا  
 وكنت سمحا فما كفرت بعضهم  
 لما ارتأى في قوافي الشعر كفرانا

عكنا الصدق في الاحساس قلت به  
وإن غضبت . وإن غاضبت أحيانا  
وكم هتفت : ليكم دين .. ونحن لنا  
دين ، وظلت قلوب الكل إخوانا  
« حرية الدين » في الاشعار قلت بها  
والناس قاضٍ سيقض في دعاوانا

---

يا من أحب - وأيم الله - لا غرض  
في النفس ، أو ابتغى مالا ولا شانا  
أقسمت سرف يقول « السائلون » وما  
سر المديح ؟ .. أقول : السر .. روحانا  
والحق في مؤلهم .. والعيب في زمن  
ظلل المديح به زيفاً وبهتاناً

---

ياسيدى عش وروى قحط أنفسنا  
شعرا ذللاً فزيف الشعر أظمانا !!

ان تطلب الرى للأرواح فامض بها  
للفن ، ودكتورها ، من كان فنانا  
طوعته الفن حق مسار فى يديكم  
«عبدا .. لحي» ، ودعهمودأ ، وفنانا  
هذى مشاعر انسان - على خجل -  
فهل مستقبلها - للحب - قربانا؟

## المبادئ .. والذئاب

[الیهیم .. علیہا نظل تورق بقایا

ضیائے ہم .. ان کاں قد بقی ..

البقايا . . بقايا ١ ]

وكم قيل لي أن أحسن المبادئ

وأهمى النزاهة .. أرعى القسم

وَأَنَّ الَّذِي سَوْفَ يَحْيَا كَذَلِكَ

سوف تـ\_\_\_\_\_اديه أعلى القيم

وَأَنْتَ دَرْعُ مَنْ يَهْتَمُّ بِذِيكَ

وتحميه .. إن ظل تحت العلم

حلیت کافہ : حولی و ذئاب ،

وَأَنِّي أَكْفَحُ .. سَوْدُ الْيَزْمِ

ولما تكاثر حـولي الذئاب

فزعت لسيفي .. وسيفي انحلسم

وأوشـك يأسـي أن يستفيق

وكاد الرجاء به ينهـم

صرخت أناديك .. عبر الضياع

لتنقذ في بهـم

صرخت .. صرخت .. ولا من يجيب

كأنني أنيادي .. بوادي الصم

---

وقلت .. أميذا حاد الكفاح ؟

أقاسي العذاب .. وهول الألم ؟

جنت .. أميذا الذي أرتجيه ..

مكان ، الوسام ، ١١ أعض الندم ١٢

وحسنت أروم استقامة ظهري

فواجبرتنا .. كيف ظهري دانقصم ، ١

ولكننى .. رغم هذا العذاب  
وذاك الجحود .. وتلك الظلم  
مددت إلى الله كف الرجاء  
ليمنحني —————  
والتى الحياة ترد الحية —————  
والتى الوجع ————— ود إلى ابتسم  
يعود لسمي - جرس الأمانى  
وجرس الأمانى " أحلى النغم  
فأطرب رغم أنين الجراح  
كان ليس بى " ————— ذاب ألم  
أعرد لنفسي قوى الجنة ————— ان  
ويحلو الكفاح .. برغم الألم

مستشفى الشرطة .. مايو ١٩٧١



## الوجه المظلم .. للقمر

---

[ كتبت هذه الايات فى اول

عهدى بعالم الشعر .. فى أوائل

العصا .. وآثرت أن أثبتها كما

هى .. وفاء لذكرى تلك الايام ]

كم - علم الاشواق - نحيسا عمرنا

كل ما فى السكون .. يبقى بعدنا

أى سر غامض .. عن فكرنا

بل غموض .. مطبق .. قد لفنا

---

هذه الاحزان .. تأبى أن تنام !

انبلاج الصبح .. أضفى كالظلام ؟

أيها العمر .. لماذا ؟ قال لي :

قال : صبيتا .. ليس ذا وقت الكلام

يا أنين العمر .. لا جدوى هناك  
من صدى الضحكات .. ، جوفاء تلاك  
نحمل الأعمار .. في دنيا الآسى  
ننقل الخطر .. على درب الهلاك

---

في طيب العمر .. أجهتر الألم  
كلما أغضت .. في دنيا الغدم -  
أسمع الهمس .. : ضجيجا صارخا :  
قم إلى الآفات .. أوحشت السأم !

---

أملأ الأجواء ألحانا عذاب  
كم ينوح القلب من فرط العذاب  
وشبابي .. ضاع في شرح الشباب  
وهزأني .. كل ما حولي سراب ..

واحتال العمر في القلب الملول  
واكتاب النفس .. آيات تقول :  
ما سيجدى العمر .. يا ويحى إذا ..  
طال سجن العمر .. أخشى أن يطول !

---

ما ترى تخفيه .. هاتيك السجيب  
من غيوب عن روائيا تحتجب  
مطلت أمطارها .. بعد — وقيد  
ظلت الأسرار في طى الحجب !

---

في ربيع العمر نبتى بالخريف  
والمنى يبتلها السكون الخفيف  
كان لي حبل فدايته الخطى  
في سباق الزيف من أسرى الرغيف !

فتسطع الأنجم في جنح الظلام ؟  
هل على الأنجم إن ضاءت ملام ؟  
ترسل النور سلاماً بيننا  
يفزع الخفاش ، من نور السلام !

---

ما عني أكتافنا إلا الذنوب .  
انحنت أكتافنا . . كادت تذوب  
أني تحسن . . في تنسايها لوحة  
في إطار من روى الزيت كتيب !

---

أني إحساس دغاني للصباح ؟  
لحظة الميلاد . . في ذاك الصباح  
يا أفواه — يستنمي — زغردت  
صورت — للمين — أفواه الجراج

## أنت .. وأنا

---

وما أنت .. إلا جمال الحياة  
بعمى .. وقلبي .. واحساسيه  
وما أنا .. إلا أسير الجمال  
وشاعره .. الظلم القافيه !

---

وما أنت .. إلا .. رجاء العطاش  
والشودة النبت .. الساقيه  
وما أنا .. إلا زعيم العطاش  
بدني غرامى .. سمرايه

---

وما أنت .. إلا .. نشيد الطيور  
وعطر الزهور .. وألحانيه

وما أنا .. إلا رفيق الطيور  
نخلق في القبة العلية  
نحدث عنك .. نجوم السماء  
فيسألن عن قمر الناحية ، !

---

وما أنت .. إلا نسيم رقيق  
وأجمل من نسمة حانية  
وما أنا .. إلا نديم النسيم  
أغنى .. فيشددو بأشعاريه ..  
عن الحب .. عنك .. وعن قصتي  
بعينيك .. يا جنتي الصافية

## خبيثي .. اعتذر

oooooooooooo

جلست أحرق في الذكريات  
وفي الذكريات مِسات الصور  
تمر على نغمات الحنين  
فأرجع .. ألمت خلف الذكر  
وأرقب عبر ضباب السنين  
- ورغم هوى .. قد هوى وانعثر -  
خطاي .. وفرحتي .. في الفناء  
وشوق - في الموعد المنتظر

oooooooooooo

تعطش روحي .. لروح الحبيب  
كنت تعطش .. رى المطر  
كما يتشوق ليل .. نهارا  
وعين المساء .. لوجه القمر



كما يتلس داراً .. غريب

بطلول ابتعاد .. وطول سفر

كما يتلف شطاً .. غريق

كما يقسم طير شجر

تشوقت يوم لقاء الحبيب

بعين البصرة .. قبل البصر

تشوقت حق غلبت اشتياقي

ووقت بشوقي كل البشر

oooooooo

كذلك كانت خطاي إلية

يوم اللقاء .. ووصني اختصر

وكادت خطاي تنادي الطريق :

تأخرت .. أسرع .. حبيبي انتظر

وعدت .. يجرؤ خطاي الطريق

فيوم اللقاء .. حبيبي اعتذر !!

جلست أحرق في الذكريات  
وفي الذكريات. مئات الصور  
وانسيتُ نفسي أني أعيد  
خيالا لماض .. مضي وانحصر  
لاقتنع فلسفي - أني أعيش  
بتلك الليالي .. وهذي الفكر  
ولكن صحت على طارق  
يقول الهوى .. قد هوى وانثرا



أصار الذي كان ملا اليدين  
كقبض الرياح .. وأضحى أثره  
لنا الله .. تبا لهذا الزمان  
يميت الغرام .. ويمحي الذكر

## قراءات .. في العيون .. الشاعرة

---

إن أنا أخطأت .. في إلقاء شعري  
أو رفعت اللفظ .. في موضع جر  
أو قلعت ..

فمندی .. ألف عذر  
كيف ألقى الشعر ..  
في طوفان شعر ١٤

---

إن أنا أخطأت في إلقاء شعري ..  
فاعذروني  
ليس ذنبي ..  
ذهب أشعار .. على شط العيون !

---

أعذب الأشجار .. ما قيلت بهنّ

اغتمنى عينيك .. يا أنت .. وأنت !

شرك الصامت ..

يعلو .. فوق صوتي !

اسكني الأشجار فيها ..

لو سمحت !

---

قد دُعيت .. اليوم .. كي ألقى شجري ..

فاسمعوني

اغضوها ..

أسكتوا الشجر بوضاء العيون !

---

آه .. من شجري .. وما يصنع في

هو أنفاس الهوى .. في رثي  
هو من .. هو أشواق .. إلى  
أسكر الشعر .. وصحى شفق

---

وكفى ما يدي من نار ..  
كفى لا تحرقوني  
اطفئوها .. اطفئوا النيران ..  
في شعر العيون ..!

---

شاعر العينين .. بالشاعر .. رفقا  
فأنا والشعر .. في عينيك .. غرقى  
نحن عشنا .. ثم متنا .. فليك .. عشقا

---

ليست الأشعار .. أليانا لتلقى

إنها الأشواق ..

أن تقتل .. شوقاً .. !!

---

أنا - لو تدرين - لص الكلمات !

أسرق المعنى .. وأدعوه لذاتي

ليس شعري ذاك .. ليست أغنياي

بل قراءات .. العيون الشاعرات !

---

ليس في قاموس .. أبغى مفرداتي

لست أهوى ..

.. الكلمات .. الأرملة !

إن قاموسي .. لحاظ الفتيات !

ليس ديوانى .. صدى .. فى صفحات

هو ديوان .. العيون الشاعرات !

---

لو فتحتم .. هذه الـأعين .. يوما .. أمسكونى

أسرق الشعر ..

كما يُسرق ..

كهل .. من عيون !!





حبیبتی .. مصر



## لن تموت

---

ولقد ..

يموت الموت !

لكن ..

لن تموت ..

آثار سوط الرعب ..

في لحم العراء !

---

كابوس :

لا تنطق ..

تدثر بالسكوت

« يوجا » .. زمان الرعب : ..

« زم للشفاء » !

## الخوف من الخوف

oooooooooooo

كانت على شفتي ، وكنت أصوتها  
خوفاً ، واكباراً ، وبعض رجاء  
كانت على شفتي .. وكنت أبثها  
نفسى .. وأرضعها من الأحشاء  
كانت مقيدة بسجن حروفها  
وأنا السجين لأحرف خرماء  
كانت بأعماق .. أينما .. داميا  
وعلى الشفاه دم .. بغير دماء !

oooooooooooo

ياما ذهبت إلى الخلاء عاولا  
قولا .. ولكن خشيت خلأني  
ياما وقفت إلى المرایا مغلقاً  
بأني .. أحاذر أن يبوح تدائي

لكنني .. لما نظرت لأعيني

خافت عيوني .. والتفت ورائي!

ما كان خلقي .. غير ظل تخاوفي

مني ، وكان الرعب ملء دمائي!

وأنا المعذب .. كالغريب .. بداره

فالرعب يسكنها .. مع الغرباء

أطلقت ساقى للرياح .. وجندهم

خلقي ، أمامي .. يزحمون هوائي

أقدامهم سور .. يحاصر خطوتي

لا أرض من تحتي ، وأين سمائي؟

السور ألياب .. وسلك شائك

قضبانه .. من أعين الرقباء

والرعب مكين .. تمزق داخلي

قبل السياط .. تقيدني أشلائي



حاولت أن ألتقي .. ولكن كلمتي  
جمدت .. كأن حروفها أعضاء  
صارت كاشفتي .. فكيف أفوتها  
أو كيف ؟ يا ويحي . وشدي بلاني  
ماذا ؟ أنكرها .. أنكر فلذتي  
يا ويل آباء من الأبناء  
أعدو .. ولا أقوى على انكارها  
أو قولها .. بالرمز والإيماء  
أعدو .. ودائي .. كلمتي وهي الدوا  
وهي الظلام ، ونجمة الظلماء  
أعدو .. ولا أدري .. أتذوي كلمتي  
بعدي ، وتفتني في طريق فنائي

---

الله كانت كلمتي .. أنكرتها  
وسجدت للأموال والأهواء



يا مصر .. كانت كلتي .. وخلعتها  
فقدوت مغربا بغير رداء  
والحب .. كانت كلتي .. أنكرتها  
وسقيت شوك الحقد بالبغضاء  
والناس .. كانت كلتي .. وكرهتها  
وكرهتهم .. والنفس .. كره الداء

---

أطلقت ساقى للرياح .. وجندهم  
خافي ، أمامي ، يزعمون هوائي  
الجند حولي .. والخيول تحبطني  
والبحر وجهي .. والمحيطورائي  
الخيول نالتني .. وداست جبتي  
أين السماء ؟ .. ألا تجيب دعائي ؟  
والجند طالتني .. وقد أنكرتها  
يا ويح أبناء .. من الآباء !

كانت على شفتي .. ترى أنقذتها

منى .. ومن أعماق السوداء

أبكي .. فقد خنت .. الشهيدة كلتي

وأرى على كفي .. دم الشهداء

أبكي .. وقد ضاعت .. وضعت

فهل ترى تجدى الدموع، وهل يفيد بكائي؟

أبكي .. فهل بحث هناك يبعثني

ويعيدها .. يوما .. إلى الأحياء؟

---

بور سعيد ١٩٦٥

## حوار

oooooooooooo

يا ربة الشعر .. تسلياً .. ومعذرة  
ان جئت - الآن - لم ادعى .. لقلبك  
لكن عذري .. بانى .. تائه تمس ..  
لم ألق الا رحابك .. حائراً باك  
قد سدت الشمس من عيني .. فألهمني  
احساس قلبى .. أن أسمر لمرعاك  
وطالبى الصبر .. للإلهام يرأف بى  
ويسعد الشعر أعماقى ..  
قد كنت .. عودتى .. تأنين مسرعة  
فكيف أشقيتنى حيناً بمنى  
قد كنت عودتى .. تأنين طائفة  
والآن صيرتنى أبكى لالتقى

هل صار ما بيننا .. عهداً يلزمنا  
نسياً .. وأنى له - ويحيى - وأنتاك  
هذا الفؤاد .. وقد أصبحت مأملة  
وقد غدت له رباً لنفساك  
كيف الحياة إذا ان غبت مبعدة  
عنه العرائس .. قولى كيف يسلاك  
ياربة الشعر .. لا الاشعار قائلة  
شوقى إليك .. ولا الابداع وفكاك  
ياربة الشوق .. إن الشوك جرحنى  
فى الواقع المر .. والاشواق أشواكى  
ياربة الشعر .. مدى للغريق يدا  
موزونة الكف .. رحاما .. ورحماك

oooooooooooo

هَذَا حوار .. نحوى زوحى .. وربها  
لم تنطق الربة العلياء .. إلاك ..  
.. يا ذى الاجابة .. قالتها بهمة  
لهذه الروح .. روح الشاعر الشاكِ  
قالت لها .. وهدير النصر مرتقب  
« قوى الى الفعل .. والاقوال اياك »  
قالت لها .. وشموس النصر زاحفة  
« لا وقت للشعر .. بعد النصر ألك » ؟

اكتوبر ١٩٧٢

## هواش على دفتر النصر

[وسط طوفان اليأس .. وهمسات  
اليائسين .. والمتشككين كانت هذه  
القصيدة .. ثقة في الله .. وفي نصره  
المرتقب .]

---

سجلوا عنى .. أن الشجر لحن  
يصطنى في السلم - من نور العيون  
لكن الأشعار تبقى دون وزن  
إن مات - في الحريد عن وادى المنون

---

سجلوا عنى .. وأشعارى حروف  
واضحات القصد .. لا إبهام فى  
مثل ضوء الشمس فى غير كسوف  
لا أريد القول .. حتى .. لغبى !

---

سجلوا عني .. وشتان هنا  
بين إطلاق .. وإطلاق هشاك  
تطلق الأشعار .. صيحات هنا  
وعندي الأشعار .. باروداً هناك

---

سجلوا عني .. لمن بات يغني  
ويحيل الحزن .. بارود قنصال  
أنهل الأشياء .. ترديد التني  
أهتفب الأشياء .. أن يبق رجال

---

سجلوا عني .. لمن يسمو بحزن  
فوق كل الحزن .. فوق المحتمل  
إن بين الشوك .. أزماراً بلون  
ناهض كالشمس .. زاه .. كالأمل



سجلوا عنى .. لمن يعطى الحياه  
مؤمنسا بالقول : إن الموت حق  
.. فى سبيل الله .. فى الاخرى نجاه  
وارتضاء العيش فى ذل .. أشق

---

سجلوا عنى .. لمن يبكى هناك  
سائلا .. كيف ترانا ننهزم  
وقفه الاطلال .. تقضى الهلاك  
واحتمال الجرح .. يهدى للقمم

---

سجلوا عنى .. لمن يفق بأنا  
يتبغى أن نحفض الرأس .. ونرضى  
فلتجيبوه : إذن ما عدت منا  
بعث قبل الوطن المجرع .. عرضنا

سجلوا عنى .. لمن يصفى النسدن  
مستسيغا صوتها .. المر .. الغليظ  
فلتهاجر من بلاد .. ذاك أحسن  
أنت إن تبقى .. فذا .. شيء يغيظا

---

سجلوا عنى .. لمن راح يسائل  
ما الذى آخر لليوم .. القتال  
أسهل الأشياء .. أن تبقى تجادل  
أصعب الأشياء .. لو شئت - القتال !

---

سجلوا عنى .. لمن يبنى انتصارا  
إن درب النصر .. نار تستمر  
أصعب الأشياء .. أن تبقى كبارا  
أسهل الأشياء .. دها نلتجر ، !

سجلوا عني .. أني واثق  
وأرى النصر قريباً للعرب  
لو حلفنا .. طالقات .. طالق  
يا جوارى .. يا تهاويم الخطب !

---

سجلوا عني .. ومصر .. وزرع  
تنبت الآمال فيها من جديد  
سجلوها .. شعبنا .. ما أروع  
من رقاد الموت .. ينجيا من جديد

---

سجلوا عني .. وللقدس مكان  
في شغاف القلب .. عبر الأزمنة  
كرمة الزيتون .. عطش الأمان  
أدمع الصليبان .. تبكي المشددة

سجلوا عني .. لمن أعماء كفره  
باحثا لله : عن سر .. وآيه  
ما كفاك الكون .. والبعث .. ومبره  
لاجيء الخيمة .. إن ثار .. كفايه

---

سجلوا عني .. أنا سنجارب  
في سبيل الشير من غالي التراب  
سجلوا عني .. ستجتاح المراكب  
في طريق النصر .. آلاف الصعاب

---

سجلوا عني .. لام ترضع  
طفلها .. شدوا .. وأشياء أخر  
أرضيه الآن .. درسا ينفع  
قصة الأطفال .. في بحير البقر

سجلوا عني ... أنا سنحارب  
في سبيل النصر نرتاد المخاطر  
سجلوا عني ... أنا سنحارب  
في بطون الصخر ... حتى بالآظافر

---

سجلوا عني ... أنا سنحارب  
في كفور ... وحقول ... ونجوع  
سجلوا عني ... أنا سنحارب  
لو ظمأنا ... لو عرينا .. لو نجوع

---

سجلوا عني ... أنا سنحارب  
في الحرارى .. في انحناءات الطريق  
لن يخيف الخوف .. أبطالا تنحارب  
هل تخاف النار يوما ... من حريق؟

سجلوا عنى ... يوما سيجيء  
قادما بالنصر ... والفتح القريب  
يومها ينهزم ... النصر القمى  
أعور القلب .. وفى قل أيبى !

---

سجلوا عنى ... أنا لن نيسع  
أرض سيننا .. يا أمركا .. بالدولار  
لم يضع حق ... ولا يوما يضع  
لا .. وإن يخذ .. فى الأضلع ثار

---

سجلوا عنى .. أنا سنقاتل  
نقهر اليأس .. ونغزو المستحيل  
لو نموت الآن .. كالأسد البواسل  
سوف يأتى بعدنا .. مليون جيل

سجلوا عني .. أنا منقاوم  
وسيدتي الشعب حراً .. أو يضيع  
يدفع المدفع .. في كفي المظالم  
وإذا يفتي .. فتلي .. والضلوع

---

سجلوا عني .. أنا للفدى  
نقمـر البغي .. ونرمي في المقاتل  
سجلوا اليوم .. ولا تنسوا الغدا  
سجلوا عني .. أنا شيد القنابل

---

الإسكندرية ١٩٦٩



## عودة الروح

[ إلى يوم العاشر من رمضان .. ]

oooooooooooo

ما بال أمسك لم يسرع إلى غده

وعاقه الليل - حيناً - دون مواعده

نحن انتظرناك.. يا حلماً.. وطال بنا

شوق لنورك كي نضجو على يده

تزيل من أمسنا المسود ظلمته

وتحطم اللات، فينا فوق معبده

نحن انتظرناك.. يا حلماً.. أحاط به

يأس يسدد آمالاً لوالده

حق أتيت .. فما عدنا سوى أمل

في أن يومك.. في شوق.. إلى غده

oooooooooooo

يا ماضيناك.. يا جيلاً.. ويا وطننا

تخرج المركأسا .. من مهدده

ياما ظلمناك.. يا جيلا.. ويا وطننا

ذاق الهوان فذقتنا بعد سؤدده

وكم بكينناك.. يانورا أحيط به

سبماً عجافاً.. فيا سبيعان موقده

كدنا بأنفسنا.. هودي بأنفسنا

كدنا نضل على أوهام حسده!

---

في الصبر والصمت.. كم قاسى بلاسام

ومعدن الحر يسدو في تجلده

نحلى الصديق به في وقت شدته

وحنن بعض.. وشح الزاد في يده

تقلب الوجه.. من شرق.. لغربه

قولاً وجهك.. للبولى بمفرده

وضاقت الارض.. ماذا؟ قال: إن خدعوا

فحسبى الله.. .. إيماننا بسيده

فأنزل الله من سبع مكيته

وبال نصرا عزيزا من مؤيده

وألّف الله شعب العرب متحدا

منحأ.. ومنعأ.. فذاقوا من توحده

---

كم اتهمناك يا جندى .. فى أمل

وكم تحملت إصرا عن مبدده

وكم غضبت لسيف .. ملّ منغده

وضاق - يوم التقادى - عن مهنده

تمرد السيف .. لما طال مرقده

وكان السيف حلق فى تمرده

حق عبرت بيوم كنت صانعه

واشتت الموت، تواقا لمشهده

تسمى اليه .. ونفض النار تسمده

كان نغم .. فى سمع منشدته

لم يشك الهول بل أسرع تحفظه

«كبر العدو» . . . وترديه بمرقده

---

ماء القناتة جليده . . . تحت خطوطهم

كي يبروه . . . وينغلي في تجمده !

ينغلي من الثأر . . . والاشواق تلهبه

فيبقى «السد» . . . في عيني مشيده !

في يوم «نسبت» عليهم . . . يلعنون به

و«نسبت نور» تكملنا «مروده» !

شاهت وجوه ، وأبصار لهم عميت

ليعبز الفجر - عصر - نحو مقصده

قراره كان «مصريا» . . . ولا تدعوا

ما قيل وهمسا بيوم عن تسيده

ما لمطاش على شطآنهم ظمأوا

والماء ظام اليهم عند مورده

ما كان ذلك ماء .. إنه دمه ..

بقى بلدين .. ويوفى في شهده

ما كان ماء .. دم الأبرار إن له

دينار بخمس ، و«ست» يوم مواعده !

فاعجب لما .. يهد السند ملتقيا

واعجب لما .. تظلي في تجمده !



اعبر .. ببأس - بلا بأس - إلى أمل

واعبر .. بامس .. إلى يوم ، إلى غده

اعبر .. وحرر من الوسواس أنفسنا

وحرر الشعب من فكيّ مقيده ..

.. الخوف ، فاليد لا تبني .. إذا ارتعشت

والبحر في الأسر .. يبكي أسر منشده !

أمس على : العلم والإيمان .. وثبتنا

النجد .. تعلو .. وتعلو فوق أعمده

أعبر.. وعمر بنا - قبل الذي هدموا -  
شعبا أصيلا .. عجيبا في تجسده  
أعبر .. فخلقك شعب لا مثيل له  
سل الزمان — ان ينـ عن قرده  
سل الزمان عن الخيطين إذ جمعا  
وأبيض الفجر مغزول بأ—وده  
والشمس - لا الفجر - منذ البدء ساطعة  
في مصر ، والمجد .. مصر .. في تجسده

oooooooooooo

وكم على النيل دياسمراء ، .. أوحشني  
نأى .. وموال مصر .. في تهدده  
في هدأة الليل .. أصدااء ترجعه  
فيصبح النيل .. موسيقى بـورده  
يقبل الشط .. أم يرويه .. أم ظمأ  
الشط كي يرتوى .. والرى في يده ا

ويحضن النيل سمراثي يمد لها

يديه و فرعين .. عذبا في تودده

شباب الزمان .. وظل الحب بينهما

رهن الشباب .. فتيا .. مثل مولده

كان أول أمس .. موعده لها

ومصر .. في سحر .. تخطو لموعده

تورد الحد .. فاحلوت حدائقها

حق النسيات .. رقت من قنهد

«مصر» و «نصر» .. وسحر شذيينها

حيناً .. وقد عاد يضوي في توحده

.....

مال أحسن كان الآي اسمع

لما ابتغى الحق .. حقا .. من مؤيده

يا أيها الناس أن الناس قد جمعوا

لكم لتخشوا فقالوا : النصر في يده



قد جاء نصرک .. سبج باسم زاهیه  
قد جاء فتحک فافتح باسم سیده  
قد جاء بدوک .. فی بدر .. وإن لنا  
زلفی الیه .. بذكری من محمد

---

عدنا إلى الله .. فی فجر تعود به  
الله أكبر .. تعلو فوق مسجده  
عدنا إلى روحنا - مصر - وعادتها  
الروح .. ماذا ؟ .. أبعث .. قبل مواعده !

اکتوبر سنه ۱۹۷۳

## افتحى الباب

[ فازت هذه القصيدة بجائزة الشعر  
في المسابقة القومية التي نظمتها وزارة  
الثقافة في أكتوبر عام ١٩٧٤ ]

---

افتحى الباب.. للصباح الآتى قد كفانا ما مر من ظلمات  
افتحى الباب.. للهواء.. وللنور.. والحب.. والرياح العوائى  
يعلم الله، ما يخاف من الريح، ولكن.. يخاف موت الثبات  
افتحى الباب، والنوافذ للصبح ويا شمس من ضيائك هاتى  
إنما الحب، والهوا الحر، والنور.. حياة لكل أرض موات

---

افتحى الباب واطردى الخوف، والخلف، وحبس الطاقات والملكات  
افتحى الباب واطردى الظلم، والليل، وسجن الافاق فى الآيات  
واعتقال النفوس، والرأى مهنودا ودق القلوب والنبضات

وازيحي الطلاء عن كل حرف      واتركيها طليقة كلسان  
ودعي صوتي المدوي بالحق      يدوي مجلجلا في ثبات  
لا يناب المغيب في « زورة الفجر » .. وعقبى التشريد للفلذات  
اتركيه .. كما صف الريح .. كالزلزال .. كالبعث .. وانتفاض الرفات  
إليه يا مصر .. قد كفنا مواتنا      فاعبري .. وابلغي ضفاف الحياة

---

اعبري الذل، والجراح ، ومر اليأس بالأمس .. والقيود اللواتي ..  
كبلت معصميك حينما من الدهر ، فأدمت ، وشلت الخطوات  
ما انتكسنا من العدو .. ولكن      نكسة الحب .. أفدح النكسات  
كيف نحملك .. والظلام يغشى      في حمانا مسالك الطرقات ؟  
كيف أمشي إلى الأمام وظهري      مستباح لناقد الطعنات ؟  
كيف أمضي وفوق صدرى أثقال من الخوف .. ثم آمن ذاتي ؟  
كيف أحيا .. وكل ذنبي اني      قلت آه .. فجرمت آهاتي !

---

كيف يقوى على البناء سجين      غير حر اليدين ، والسجن عاتق ؟

كيف يرجى من البلا لبل شدو      من وراء القضبان بكم اللهاة  
إيه يا مصر . . ما تولى . . تولى      لا يرعك الحزين من ذكريات  
أجل العمر . . ليس يوما تولى      إن خيرا الأيام . . ماهوات

---

ذكر الغازى النفسى وسله      كيف يغزو . . ومصر قبر الغزاة؟  
اسأل القادم الذى قد أتانا      من شتات . . مصيره للشتات  
قل له اليوم : هل عرفت بحق      عودة الحق بعد طول افتئات

---

ليس عفوا ان انتصرنا على الباطل . . ما كان بالمعجزات  
ضريبة الحظ لا تواتى . . وان ظن جهول بأنها قد تواتى  
إنه الحق . . قد تغشيه سحب      ثم تمضى . . وذاك درب الحياة  
إنه الشعب . . قد يبيت على الضيم      إلى ان يحين حين الطغاة  
إنه الشعب . . حين يأبى غضوبا      فيذيق العدو ثار الآباة

---

أيها العالم الأعم عن الحق      يعانى من باطل الإعنات  
ضاج صوت الضمير ، والحق ، والعدل ، وملت شفاهنا الكلمات

أى شيء جرى ، وأى مسيح جاء يشفى الأصم بالمجريات؟  
بل زئير الأسود ، الله أكبر ، قد تعالى ، فهب بعد السبات  
ومدير الغيران في رمضان وعبور التاريخ فوق القنطرة

---

قد صحونا مع الصباح نحى في انتصار الحياة وجة الحياة  
صحية الشعب - يومها - كم تعالت : افتحن الباب الصباح الآن

أكتوبر سنة ١٩٧٣

## الفهرس

|    |                            |
|----|----------------------------|
| ص  |                            |
| ٥  | ١ — أرجوك                  |
| ٨  | ٢ — الحب والقيود           |
| ٩  | ٣ — الرقص في الوحل         |
| ١٤ | ٤ — قالوا                  |
| ١٦ | ٥ — ماذا جرى               |
| ١٨ | ٦ — أشواق لولدى            |
| ٢٠ | ٧ — حبيباتي                |
| ٢٦ | ٨ — المزق على الوتر الواحد |
| ٣٠ | ٩ — وداعا .. أم كلثوم      |
| ٣١ | ١٠ — الجنون فنون           |
| ٣٣ | ١١ — اقتليها               |
| ٣٤ | ١٢ — الحب                  |
| ٣٥ | ١٣ — وشايه                 |
| ٤٠ | ١٤ — ثائره                 |
| ٤٢ | ١٥ — آه لو كان بامكاني     |

- ٤٦ — الليلة العشرون بعد الساتين
- ٥٢ — قالت كفاك
- ٥٦ — تقدير وعرفان
- ٦٣ — المبادئ .. والذئاب
- ٦٦ — الوجه المظلم للنمر
- ٧٠ — أنت وأنا
- ٧٢ — حبيبي اعتذر
- ٧٥ — قراءات في العيون الشاعر

حبيبي .. مصر

- ٨٣ — لن تموت
- ٨٤ — الخوف من الخوف
- ٨٩ — حوار
- ٩٢ — هوامش على دفتر النصر
- ١٠١ — عودة الروح
- ١٠٩ — افتح الباب



# الشاعر

oooooooo

- مقدم شرطة
- حصل على الماجستير في القانون وبعد رسالة الدكتوراه حاليا
- من مواليد ١٩٤١ بالسرو محافظة دمياط
- صدر له ديوان « عيون بنات القاهرة » سنة ١٩٦٨
- وديوان « هوامش على دفتر النصر » سنة ١٩٦٩
- له قصائد شعرية نغما ، وأغنيات بالأذاعة المصرية والإذاعات العربية
- نشرت معظم قصائد هذا الديوان بالمجلات الأدبية بمصر والعالم العربي
- فاز بجائزة الشعر الممنوحة من وزارة الثقافة في أكتوبر سنة ١٩٧٤ عن قصيدة « افتح الباب »
- الناشر ،



مطبعة الوادي بالاسكندرية

شارع ابن زنبكى أمام ٢٢ - ت ٨٠٨٩٧١





# حبيب

شكر

على الباز

الناشر

دار الجامعات

تليفون ٢٢٤٦٩ بالاس

0523799

